

تفسير آخر آيتين من سورة البقرة | الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد عليه من ربنا افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا واسعا ودعاء متقبلا مستجابا اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى واجعلنا من عبادك الشكارين من عبادك الذكارين الاواهين المنيبين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين - [00:00:16](#)
ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام وصلنا في شرح سورة البقرة الى قول الله سبحانه وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمن منون وهذه الاية فيها تعقيب من الله عز وجل حينما ذكر في قوله لله ما في السماوات وما في الارض ثم قال وان تبدوا ما - [00:00:39](#)

في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الا فيغفر. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. هذه الاية كانت موطئة ومقدمة ممهدة للآية التي تليها وهي امن الرسول. اذ انه حصل هنالك نوع من الابتلاء والاختبار والامتحان للصحابة الكرام - [00:01:05](#)
اتؤمنون بما في قول الله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هذا الشيء الذي يكون في حكاكة نفوسكم هل انتم سيكون هذا ايمانا حقيقيا بان الله سبحانه وتعالى له ان يحاسبكم على ما في انفسكم - [00:01:25](#)
او ان ايمانكم فيه دخل. حاشا الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. فحينما امنوا وادركوا وعلموا ان الله عز وجل الحكم له اذ انه هو سبحانه وتعالى يقول ان الحكم الا لله واخبر عن الصحابة انهم قالوا امن الرسول بما انزل - [00:01:48](#)
من ربه والمؤمنون كانت هذه الاية تتمة وتكملة لآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فاذا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون هي عبارة عن امر متعلق بالآية السابقة. ثم نجد ان - [00:02:08](#)
ان في هذه الاية دلالة عظيمة على ان الله سبحانه وتعالى بعدما تطرق في هذه السورة الضخمة اطول سورة في القرآن الكريم سورة يصل عدد آياتها الى مئتين وثمان وست وثمانون آية. هذه السورة فيها الكثير - [00:02:28](#)

من الاحكام والقضايا والتشريعات والقصص والمواقف المتعلقة ببني اسرائيل بغيا وظلما وعدوانا ومحادثة لله ولرسوله كان في مناسبة خاتمة هذه السورة ان يكون هنالك امر متعلق ايجاد الايمان الكامل بكل ما فيها وبايجاد الايمان الكامل بكل الاحكام الشرعية والا يكون في قلب الانسان شيء مما - [00:02:48](#)

اه يوجد احيانا لماذا شرع الله كذا؟ لماذا حصل كذا؟ الا اذا كان هذا على سبيل الحكمة. يعني يسأل على سبيل الحكمة التشريعية فاذا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون لها علاقة في خاتمة هذه السورة ببداية هذه السورة وببطن هذه السورة - [00:03:18](#)
وسط هذه السورة الى انها تعطيك دلالة عظيمة على ان كل الاحكام كل التشريعات كل القضايا التي جاءت في هذه السورة عليك ان تؤمن بها وعليك ان تسلم بها والا تجعل القرآن عظيم تأخذ بشيء وتترك شيئا او تؤمن بشيء وتذر - [00:03:38](#)
وشيئا هذا سيكون مخالفا للهدى الذي عليه كتاب الله سبحانه وتعالى. وكذلك امن الرسول بما انزل اليه من رب ايها المؤمنون نجد ان هذه الاية فيها دلالة على ان الله عز وجل كما انه ذكر في مقدمة السورة صفات المتقين - [00:03:58](#)

المؤمنين الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة مما رزقناهم ينفقون. ختم الله عز وجل فايماهم الذي يكون ايمانا حقيقيا ايمان ايمانا بالله عز وجل وايمان ايمان التقوى والايمان بالغيب - [00:04:18](#)
ختم الله عز وجل هذه السورة كذلك بالقضايا الاجمالية الضخمة التي ينبغي لكل مسلم والمسلمة ان يؤمنوا بها. وهي التي نسميها

اركان الايمان. اركان الايمان لان هذه الاية جمعت اركان الايمان - 00:04:38

وآآ الثابتة في حديث من حديث آآ حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه حينما اتى جبريل عليه الصلاة والسلام في الحديث الطويل فهنا نجد ان الرسول عليه الصلاة والسلام كذلك امن. ثم نجد ان هذه الاية في بدايتها قول الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه - 00:04:58

بقدر ما كنت داعية الى الله بقدر ما كنت مطيعا لله بقدر ما كنت ترى ان الله عز وجل قد انتجيك لطاعته وعبادته ووجدت في نفسك هذا الامر فعليك ان تزداد ايمانا. فاذا كان هذا الرسول وهو الرسول من - 00:05:18
الله الذي اختاره الله واصطفاه من بين البشر قد امن بما انزل به من ربه وقد دون الله عز وجل ذلك والايمان من الرسول عليه الصلاة والسلام ينبغي ان نكون ايمانا حقيقيا من الاساس يعني النبي عليه الصلاة والسلام ان اصطفاه الله عز وجل للرسالة ومع ذلك - 00:05:38

سجل الله عز وجل ايمانه عليه الصلاة والسلام. دليل على اننا نحن كذلك ايها الاحبة بحاجة الى معاني التجديد للايمان. ثم كذلك مؤمنون لما قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. حتى المؤمن بحاجة الى تجديد الايمان. ولذلك جاء في الحديث وان كان في سنده ضعف - 00:05:58

ان الايمان ليخلق في جوف احدكم فجددوه. قالوا كيف نجده يا رسول الله؟ قال قولوا لا اله الا الله المؤمن بحاجة الى تجديد معاني الايمان. فاذا كان مؤمنا هو بحاجة الى الزيادة في الايمان. ما معنى التجديد في الايمان؟ ان يزداد عملا - 00:06:18
صالحا ان يزداد يقينا ان يزداد تفكرا لله عز وجل في ملكوت الله ان يزداد ذكرا لله سبحانه وتعالى ان يكون في كل احواله متعلق بالله ان يكون في حال الهول في حال الشدة في حال لين لا يرى امامه الا الله سبحانه وتعالى - 00:06:38
هذه المعاني هي التي تجعل الايمان يزداد. ولذلك نحن عندنا قاعدة ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. فلذلك نجد ان المؤمن ان المؤمنين كما ان الله سبحانه وتعالى سجل ايمانهم فانه سبحانه وتعالى جعل ما بين ايمان الرسول وما بين ايمان المؤمنين قوله - 00:06:58

عز وجل بما انزل اليه من ربه. معنى الايمان الحقيقي ان تؤمن بما انزل اليك من ربك. هذه من اعظم معاني الايمان. لاحظوا قال امن ثم قال والمؤمنون ما الذي بينهما؟ قال بما انزل اليه من ربه. اذا كيف يمكن ان تكون مؤمنا حقا - 00:07:18
تتعلق بما انزل اليك من ربك. هذه المعاني التي تجعلك متعلقا بالله. اذا اردت ان تكون مؤمنا حقا. ولذلك كانت هذه الكلمة في الوسط ما بين آمن الرسول وما بين ايمان المؤمنين دلالة على ان البوصلة التي يهتدي بها - 00:07:38
ايماننا الايمان بما انزل الينا من ربنا. لان اي ايمان يحصل من غير ما انزل الينا من ربنا هو ايمان هو شيء يناقض الايمان. لا يمكن لشيء يعني لاحظوا يا اخواني. كان الفلاسفة يقولون بامور متعلقة نعم - 00:07:58

كانوا يتكلمون في الامور الطبيعية يتكلمون في الامور الارضية لكن كانوا يتكلمون في الامور الالهية يسمونها امور الالهيات وكان ارسطو يبحث كان اه تلميذه افلاطون يبحث وكان اه سقراط يبحث. كان هؤلاء جميعا يبحثون. وكان عند الفلاسفة ايمان. لكن - 00:08:18

ايمان الفلاسفة ايمان ضلالة بخلاف ايمان الانبياء ايمان هدى ووحى. لان الله سبحانه وتعالى انزله على قلوبهم. ولان ايمان الفلاسفة كان ايمان عقليا فحسب وان واما ايمان الرسول عليه الصلاة والسلام فكان ايمان من الله سبحانه وتعالى ان الله عز وجل انزل عليهم الوحي. والله سبحانه وتعالى اصطفاهم - 00:08:38

والله عز وجل جعل لهم دلائل في النبوة وجعل هذا الامر المنزل معجز او معجز. فنجد اذا ان كل كل شيء يخالف طريق ايمان الانبياء والرسول فانه فانه على طريق باطل - 00:08:58

وبناء على ذلك احيانا نحن نجد اليوم الاشياء تتجدد بمسميات جديدة. اشياء تتجدد بمسميات جديدة. ولذلك نجد مثلا في بعض الطقوس التي مثلا يمارسها بعض الناس فيما يسمى اليوم بموضوع البرمجة اللغوية العصبية او الان ال بي المتعلقة - 00:09:15

وفي مسائل الهندسة العقل وهندسة الحياة وهندسة النظم المعلوماتية وهندسة الفكر وكذا. مبادئ مأخوذة من كل فوشيوخس من من حكيم الصين ومبادئ مأخوذة من بودا وهذه المبادئ بعضها يناقض مفاهيم الايمان او ما يسمى - [00:09:35](#) بالطاقة والقضايا المتعلقة في هذا الامر ولها اصطدام ضخم جدا فيما يتعلق بالقرآن الكريم وبالسنة النبوية وبالغيب. هذا الامر له جانب ايماني لكنه ايمان يحيد عن ايمان الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام - [00:09:55](#) هذا الايمان يحيد عن ايمانهم. الايمان المتعلق بالايمان الايمان العقلي. انني اهتدي بما انا اؤمن بان الله هو الخالق لكنني اقوم بما يهتدي به عقلي من غير الرجوع الى الانبياء والرسل من غير الرجوع الى القرآن. وهذا للاسف منتشر في واقع كثير من - [00:10:13](#) المؤسسات الاعلامية والصحفية وغيرها. هذا الايمان ايمان لا يهدي الناس. ولذلك امر الايمان عظيم معلق بما انزل اليه من ربه. ضع هذه القضية امام عينك. ثم قال الله كل نوع من التأكيد مرة اخرى. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وهذا كذلك ذكر - [00:10:33](#) في بعض اركان الايمان. بسم الله هذا ذكر لبعض اركان الايمان كل امن بالله. لاحظوا ان انزل اليه من ربه مقدمة على كل امن وملائكته وكتبه ورسله. مع انه الكتب مما انزل اليه من ربه. اليس كذلك - [00:11:00](#) ركزوا يا اخواني معي. الان قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه. بما انزل اليه من ربه. والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه. الكتب مما انزل الله. كذلك هذا يا اخوان يدل على معنى عظيم جدا في موضوع التعلق - [00:11:26](#) بهذه الكتب اللي هو القرآن الكريم او ما كان عليه الانبياء السابقون عليهم الصلاة والسلام. فاذا كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. قدم الله سبحانه وتعالى الايمان به عز وجل سبحانه وبحمده ثم اعقب ذلك بالملائكة الذين هم امناء الله على وحي - [00:11:46](#) او على دينه او على امور آآ الخلق وكتبه ثم قال برسله وفي ذلك دلالة على ان النبي عليه الصلاة والسلام امن بهذه الاشياء وانه كذلك امن بالرسول الذين من قبلهم. وفي هذا الدلالة كذلك - [00:12:06](#) على ان من يأتي اليوم فيقول لنا لماذا لا تقبل بيهود كفار؟ لماذا تقبل بكفر النصارى؟ لماذا تقبل بكفر اليهود؟ نحن انها كلها طرق تؤدي الى معبود واحد. لا تقبل الكفار لا تقبل النصارى كفار. ولا تقبل اليهود كفار. وانما هم امنوا - [00:12:26](#) بالله وامنوا باليوم الآخر ومعنى ذلك انه يجوز لهم ان يدخلوا الجنة ادخال الجنة هذا ليس لي ولك وانما لله ولكن نحن ايماننا ايمان كامل ايمانهم ايمان ناقص. الرسول عليه الصلاة والسلام امن بعيسى وامن بموسى وامن بجميع - [00:12:46](#) النبوات السابقة هم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم. هل يمكن ان يستوي هذا بذاك؟ هل يمكن ان يستوي يا اخوان ابن بابن النسب ها لا نتحدث عن عيسى وعنا وانما نتحدث انه هل يستوي ابن الزنا بابن النسب؟ حتى ابن الزنا؟ حتى ابن الزنا هذا يعد لقيط - [00:13:06](#) يعد لقيطا لا يمكن ان يستوي لا يمكن ان تقارن ما بين المؤمن حقا وما بين من وجد ولكنه على غير طليق سليمة على غير طريقة سديدة. فلذلك المؤمن يؤمن بكل هذه الكتب ويؤمن بكل هذه الرسل - [00:13:30](#) ويؤمن كذلك بالملائكة لانه كذلك ايمان اليهود كانوا يرون ان جبريل ان جبريل غليظ وان جبريل قاسي ولذلك الله عز وجل شهد سجل ما قالوه قل من كان عدوا لله وملائكته وكتبه وجبريل وميكايل فان الله عدو للكافرين. فلذلك - [00:13:50](#) كانوا يكرهون جبريل عليه الصلاة والسلام. فقام لهم كراهية لجبريل. وقوم لم يؤمنوا برسائل الانبياء مع شيء من التحريف وقوم لم يؤمنوا بنبوته محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:14:10](#) هل يمكن ان نقارن ايمان هؤلاء بايمان المسلم الذي يؤمن بكل هذه الاشياء تقارن بين عمرو وابن اوي رعاك الله ما هذا التساوي؟ لا يمكن ان يكون هناك تساوي ما بين ايمان المسلم وما بين ايمان غيره حينما حاد عن رسالة نبيه - [00:14:28](#) والا في الاساس من اتباع عيسى واتباع موسى مؤمنون. مسلمون. لكن من انحرف لا يمكن ان يقارن به. لذلك يا اخوان هذه الاية كذلك دلالة عظيمة جدا على ان الشهادة لنا من من ناحيتنا نحن - [00:14:45](#) لا ينبغي ان تكون متعلقة بمفهوم لا نفرق بين احد من رسله ولذلك بعضهم يفرق ما بين الكتب ويفرق ما بين الرسل ويفرقون بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. يعني عملية نوع من التوازن. يقول نؤمن بما بشيء مما

في هذا - 00:15:01

نؤمن بما يشيم في هذا الكتاب نؤمن بالرسول كذا بما عنده نؤمن به. قال ويريدون ان يتخذوا يريدون ان يتخذوا من ذلك سبيلا.

اولئك الذين لعنهم الله ومن يضل الله فلن تجد له - 00:15:27

فلن تجد له ايش ها يا اخواني فلن تجد له اكيد ما هو فيه ما فيش في القرآن تأليف. اه نعم فالقصد من الكلام ايها الاحبة الكرام ان

هذا كله له علاقة في مفهوم الايمان الحقيقي. انه لا يجوز للانسان ان ان - 00:15:43

يكفر برسول دون رسول. اذا مفهوم هذه الاية ليكن ايمانك ايمانا كاملا. ايمان كامل. قال كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق

بين احد من رسله لا يكون هنالك تفرقة بين احد من رسله كما فعل اليهود وكما - 00:16:10

فعل النصارى وقالوا سمعنا واطعنا وهذا المفهوم العظيم المتعلق بمفهوم الايمان. من امن بالله حقا فانه ينبغي ان يسمع وان يطيع.

وسمعنا واطعنا يا اخواني هو الذي قرب الصحابة الى منازل العبودية. لما نأتي ونقرأ - 00:16:30

لماذا اختار الله الصحابة الكرام عليهم الصلاة عليهم رضوان الله تعالى في صحبة محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء ما اتوا يا اخواني

بمفهوم تكاثر او توالد اتى هكذا كيف التقيت انا وانت في هذا الوقت ولم نلتقي سابقا وسيأتي من من خلفنا - 00:16:50

يلتقي بعضهم ببعض ولم التقي انا مثلاً بالامام احمد ولم التقي انا بالامام ابو حنيفة ولم تلتقي انت بالامام مالك وانما هكذا اتينا لم

يأت الصحابة بهذا الامر على فكرة الصحابة الله عز وجل نعم قدر ان يكونوا في ذلك الوقت ولكن الله سبحانه وتعالى قدر سبحانه

وتعالى - 00:17:10

ان يكون الصحابة هم هم الذين يحيطون برسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى ان الله عز وجل اصطفاهم ان الله استخلصها وهذا

ورد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال ان الله نظر في قلوب عباده فوجد ازكاها واصفاها قلب محمد صلى الله -

00:17:30

الله عليه وسلم. ثم نظر مرة اخرى من بعده فوجد من قلوب عباده من هو اصفاها وازكاها صحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. ثالثا لهم

قدرهم. فهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى اختار للرسول هؤلاء الصحابة. ميزة الصحابة مفهوم - 00:17:52

اسمعنا واطعنا ما في سمعنا وعصينا ابدا. والسمع والطاعة لن يكون فقط بلسان الحال وانما بلسان المقال وانما بلسان الحال. نجد ان

الصحابة الكرام مجرد ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ومسلم صلى وقد كان في نعليه درنة او وسخ فخلع اخبره

جبريل عليه الصلاة - 00:18:12

والسلام بان فيها وسخ او درن فخلعها. الصحابة الكرام خلعوا جميعا احذيتهم هذا مفهوم غريب ان ان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل

هذا الفعل يقوم الصحابة الكرام بهذا الامر. لما نزلت اية الحجاب - 00:18:35

النساء المدينة يا اخواني خرجن كالغرابيب السود كما جاء في رواية لا يعرفهن احد في المدينة لمجرد يا ايها نبي قل لازواجك وبناتك

ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. لمجرد ان الله سبحانه وتعالى انزل انما الخمر والميسر -

00:18:54

والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الخمر كسرت اهريققت. وجاءت رواية الله اعلم عن صحتها حتى سالت الخمر

في شوارع المدينة. كما يقول بعضهم وفيها في سندها ضعف لكن هذا يدل على معنى الدلالة نجد ان الصحابة الكرام رضي الله تعالى

عنهم وارضاهم عملهم لمجرد - 00:19:15

رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ونحر ناقشوه في موضوع صحيح الحديبية لكن لما اشارت عليه ام سلمة رضي الله تعالى

عنها وارضاه بان يذهب وينحر الابل لمجرد ان رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاموا وفعلوا ذلك. رضي الله تعالى عنهم

وارضاهم - 00:19:39

وفي هذا مواقف عظيمة جدا في هذا مواقف عظيمة للغاية كيفية اتباع الصحابة الكرام لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابن

عمر رضي الله عنه وارضاه كان يتتبع مواطن نزول النبي عليه الصلاة والسلام في سفره. قال رسول الله سافر هنا - 00:19:59

كيف الان بنسبها مقامات؟ مقامات يعني مقامات الاولياء. هذا الرجل صالح اقام في هذا المكان فترة فيظعون له مقام. هذا طبعا يعني ليس له اساس في الدين يعني ان يأتي رجل صالح فاذا اقام في مكان ما تضع له مقام معين هذا ليس له اساس في الدين - [00:20:19](#)

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام كان اذا نزل منزلا او هبط واديا تتبعه ابن عمر رضي الله عنه عنه وارضاه. اسمع ماذا كان يقول. قال لعل خفا يقع على خف - [00:20:41](#)

ولعل ممشى تقع على ممشى. يعني شدة التعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم عظيمة عجيبة حتى في طريقة في طريقة تتبعه لي مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيه. لعل خفي تقع على الخف الذي وقع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لعل وطاء يقع على وطاء. ولعل خفا يقع على خف. هذا - [00:20:57](#)

الشيء العجيب يجعلنا يا اخواني الكرام نفهم حتى انه مفهوم الصحابة الكرام في انهم كانوا يفهمون بدلالة الاشارة لا يحتاجون الى دلالة العبارة نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل - [00:21:17](#)

ماذا فعل بعد ذلك؟ مجرد ان سمع هذا ما ترك قيام الليل قط نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل. فهذا الايمان ايمان الكرام هذا ايمان تعمير للقلوب. ايمان عظيم. فلذلك الله سبحانه وتعالى مم - [00:21:34](#)

ايمانهم لذلك الله سبحانه وتعالى ماذا سماهم؟ والمؤمنون الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سجل ايمانهم باعلى معاني الايمان الذي وصف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امن الرسول؟ قال والمؤمنون. قال وقالوا سمعنا واطعنا - [00:21:54](#) وهذا كذلك يا اخواني الكرام لها علاقة بالمفهوم اللي هو ايش؟ وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. لما امنوا وسلموا وقالوا سمعنا واطعنا خفف الله عنهم شيئا من التكليف - [00:22:12](#)

خفف الله عنهم شيئا من التكليف. فالله سبحانه وتعالى قال وقالوا سمعنا واطعنا. بعدما سمعتم واطعتم الله سبحانه وتعالى ليخفف عنكم. قال الله عز وجل غفرانك ربنا واليك المصير. غفرانك ربنا واليك المصير. وهذه الاية - [00:22:25](#)

فيها دلالة على ان المصير والمرجع بالبعث الى الله سبحانه وتعالى وان المؤمنون ان المؤمنين يسألون الله سبحانه وتعالى ان ان يغفر لهم هم ما جرى في قلوبهم من وسوسة ومن حكاكة كيف وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:22:45](#)

فهما بعد ما بعد ما جرى عندهم هذا الامر ثم بعد ذلك امنوا وسمعوا واطاعوا وسلموا قالوا غفرانك ربنا المصير. طلبوا من الله سبحانه وتعالى المغفرة. ثم الله عز وجل بعد هذا قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وهذه الاية اخواني من - [00:23:05](#)

اعظم المعاني الايمانية العميقة والمعاني التكليفية العظيمة في هذه السورة. من اعظم السور التي اتت بالتكليف سورة البقرة التكليف الشرعية يعني الكثير من التكليف الكثير. ماذا ياتي في خاتمتها؟ هذا الاسلام دين يسر. ودين كما قال النبي - [00:23:25](#) عليه الصلاة والسلام فيما اخرج به الامام احمد بعثت بالحنيفية السمحة بعثت بالحنيفية السمحة. قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها الله عز وجل لا يكلف نفسا الا وسعها. ولذلك هذا التكليف تشريف ولكنه كذلك هذا التكليف فيه نوع من الحمل. ان الانسان يحمل شيئا من التكليف - [00:23:46](#)

لذلك الامام مالك لما كان يقال له ان القرآن الكريم فيه امور آآ يمكن ان تكون امورا سهلة. فقال ليس في القرآن شيء سهل. وانما القرآن امر ثقيل وان القرآن امر ثقيل. لان الله سبحانه وتعالى وصفه بذلك سبحانه وبحمده. فايش قال الله عز وجل؟ انا سنلقي عليك - [00:24:13](#)

قولا ثقيلًا. الثقل بما فيه من عظمة من معاني. وهنالك احكام تكليفية. ولكن هذه الاحكام التكليفية تتوازى وتتناسب مع طبيعة النفس لا يكلف الله نفسا الا وسعها وهذا فيه دلالة على ما كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. التكليف ان ان يقوم الانسان بهذه - [00:24:38](#)

الاحكام التي امر الله عز وجل بها. ما هي الاحكام؟ الاحكام التكليفية اللي هي الامر الوجوب والتحريم. الوجوب يأتمر ينتهي المباح او الجواز او المأذون او الطلق الى غير ذلك هذا امره كثير وهو الاغلب وهو الاغلب - [00:25:05](#)

ثم يأتي المكروه اللي هو المبادئ عن هذا الامر ان يكون شبهة او ان يكون فيه كراهة او ان يكون مؤديا الى حرام ثم بعد ذلك ايش؟
المنسوب والمسنون وهذا من باب المستحبات. هذه القضايا التكليفية. ان الله عز وجل لا يكلف النفس الا وسعها. ما معنى وسعها؟
طاقته - 00:25:25

قدرها مكان التحمل فيها لا يمكن ان يكلف الله سبحانه وتعالى النفس اعظم مما اعظم مما فيها. وهذه يا اخواني الكرام من المعاني
التي تجعلنا فعلا نعرف حقيقة هذا الدين. طب يا اخواني الشرائع السابقة كان اذا - 00:25:45
نزل على ثيابهم البول وانتم بكرامة والمسجد وللملائكة الكرام يقطعونه بالمقراض يقطعونه بالمقراض. اذا تابوا لابد ان يدخلوا فيما
بينهم فيما بينهم ايش؟ فاقتلوا انفسكم فاقتلوا انفسكم اذا غنموا غنائم تنزل شملها ينزل شمله من النار فتأخذ هذه الغنائم -
00:26:05

الصلاة عندهم وهذا لا زال حتى هذا من خلاف دين الاسلام احنا عندنا كل ارض مسجد كل ارض صلاة عندهم في الكنائس. قال الله
قال النبي عليه الصلاة والسلام وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 00:26:30
اي نعم. ولذلك نجد ان يعني ان التكليف الذي اتى في شريعة الاسلام تكليف فيه تخفيف وفيه رحمة ولكن نجد اليوم من بعض
المسلمين دلعا. يريد كذلك ان ان يكون بهذا التكليف تخفيف اكثر. فقد يقتحم الحرام ويقول الشيخ - 00:26:44
الدين يسر آ ان ربك غفور رحيم اذا اذا قيل له هذا لا يجوز قال آ ربك رحيم ربك بيستر هذي يا اخواني مشكلة. فلذلك اذا اردنا ان
ننظر في مفهوم التكليف نحن نجد ان مفهوم التكليف مفهوم كذلك يعطي للنفس الهداية الايمانية الراحة السعادة. الانسان لما -
00:27:05

نطبق الاحكام الشرعية يشعر بالسعادة. لذلك اخطأ من كان يقول من لمح فجر من لمح ظلام التكليف هان عليه فجر الاجر. قالت من
لمح ظلام التكليف. هان عليه فجر الاجر. هذه نسبت الى ابن الجوزي. يعني هو يقول ان التكليف فيه بسبب - 00:27:26
ان فيه كثير من الاحكام والالتفات والتطبيقات الشرعية وكذا. من من يرى انه هذه ما فيها من من من شدة ومن صعوبة لكن يلح
الفجر فجر الاجر يلح ما فيها من اجور يهون عليه تهون عليه هذه التكليف. نحن في الحقيقة لا نقول ان هذه التكليف حتى فيها
ظلام. هذه التكليف نور - 00:27:44

هذه التكليف هداية. تخيل انك لا تصلي. وتخيل انك لا تصوم. وتخيل انك لا لا تعمل اي عمل له علاقة بالروح وبالايمان وبالنفس كيف
سيحيا الانسان؟ يعيش تعيسا. ولذلك يا اخواني ايش يقول ابن عقيل رحمه الله احد كبار علماء الحنابلة قال ان العوام. لما عدلوا عن
التكليف الشرعية - 00:28:04

وضعوا لانفسهم تكاليفا ساروا عليها ساروا عليها لما ابتعدوا عن التكليف الشرعية يعني بعض الناس نجد انه مثلا ابتعد عن كثير من
الاحكام الشرعية واعلم اما انه لم يؤمن بها حقيقة وهذا كفر او انه امن بها لكنه لم يطبقها. ماذا يفعل جراء ذلك؟ يفعل امر مقابل هذا
- 00:28:24

الشيء هو تكاليف من باب ما يسمى اعراف عادات تقاليد نعم صحيح بعض العادات والاعراف والتقاليد صحيحة ولكن كذلك جزء منها
غير صحيح. ولذلك العلماء ماذا يقولون؟ لو ان انسانا ترك سنة - 00:28:47

وابتعد عنها فانه سيحدث بعدها امر من البدعة. يعني القاعدة الفيزيائية تقول الطبيعة لا تقبل الفراغ الطبيعة لا تقبل الفراغ حتى
الكون الكون مليء ما يسمى الفراغ الان الكوني او كذا هذا كله مليء مليء بهذه الاثقال العظيمة وبهذه - 00:29:03
مياه ضخمة. الطبيعة لا تقبل الفراغ الذي لا يريد ان يمنع نفسه بوحى الله والاستنارة بالهدي النبوي والاستنارة بالتكاليف الشرعية
سيمنع نفسه باشياء اخرى سيمنع نفسه باشياء اخرى. ولذلك مثلا قالوا من احب غير الله عذب به - 00:29:26

من احب غير الله عذب به لو ان شخصا احب الله هان عليه كثير من الامور لكن انظروا الى الى حب العشاق يا اخواني هل رأيتكم الى
حب العشاق كيف يكون العاشق يعني من شدة حبه وهيامه وعشقه للمرأة انه يسجد لها والعياذ بالله او انه يقول - 00:29:46
انا عبد لها كما كان احدهم يقول فلا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي. اشياء عجيبة جدا لان من احب غير الله عذب به. اي

رجل يرى امرأة نظرة حرام ويتولى بها ثم يبدأ يفكر بها وكذا ثم يقع - [00:30:06](#)
في قلبه العشق وهي اخر منزلة من منزلة اللي هي منازل الحب اللي هي تبدأ بالحب الصباغة العلاقة التعلق الهيام آ عشر مراتب رحمه
الله اخر مرتبة اللي هي الخلّة وهذي لا تكون الا لله لكن قبلها العشت - [00:30:24](#)
عشق حب بشهوة حب شديد بشهوة فانظر الى حال هؤلاء العشاق نجد احوالهم امر غريب. لماذا؟ فرغوا ما في انفسهم في شيء مما
فيه حب لله او حب للزوجة الصالحة - [00:30:48](#)

او حب فانقلبوا الى امر اخر. كذلك من يبتعد عن الصلاة والزكاة وكذا هو سيحاول ان يتخذ نفسه لا يحظر اخواني وضعية خاصة
يسموها التربية الروحية. وتكتب كتب في ذلك اللي ما يبصلي وما يبصوم. ماذا تفعل؟ حتى تملأ هذا - [00:31:02](#)
الفراغ مقتنع ان هنالك في النفس فراغ. النفس ليست جسدا فقط وانما هنالك روح. هذه الروح بحاجة الى شيء يجليها صفيها اذا ما
يبصلي وما يبصوم وما ما يبقوم بهذه الاعمال يقوم بما يسمى طقوس - [00:31:22](#)
طقوس ولذلك ايها الاحبة الكرام في الشريعة الاسلامية تكليف الله عز وجل اعطانا فيه معاني السعادة. لا يكلف الله نفسا الا وسعها
حتى هذي يا اخواني في كل شيء حتى في طبيعة تعاملك مع الناس - [00:31:39](#)
في طبيعة كرمك مع الناس. ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه يقول والله ما وددت ان اكون ولدا آ لام كما ولدت ان اكون ولدا لامي
ولدا لام جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه. كنت اشعر بجوع ومخمصة في بطني. فاتيت فطرقت بابه فوجدته على - [00:31:54](#)
صنع من سمن ورب فاكرمني بذلك وبدأت اكل انا واياه شيئا من السمن والربي. ثم قال ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود لنفس
ولا تجود يد الا بما تجد ما كلف الله نفسا الا بطاقتها وما تجود آ يد الا بما تجد نفسها. لذلك هذه كذلك من مفاهيم ايش؟ من مفاهيم
الوسع - [00:32:14](#)

لانه اذا رب العالمين اعطانا التكليف الحقيقي فاعطانا الوسع الصادق لا الوسع الكاذب بوسع الصادق لانه كذلك كل انسان يعرف حقيقة
في نفسه انه هو فعلا يستطيع هذا الامر اولى. ثم قال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:32:37](#)
وهذا فيه مفهوم متعلق في انك انت قادر على ان تكسب العمل يعني اذا اذا انه الله سبحانه وتعالى خالق لك وصانع لافعالك وقادر
عليك ولكن نسب العمل لك لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ونسبة العمل لك ليس لانك خالق لهذا العمل. حاشا لله او انك انت الذي -
[00:32:53](#)

اقدرت هذا الامر وارادته ارادة كونية قدرية. لا وانما انت قادر على ان تمارس هذا العمل وان يكون هذا العمل منسوباً لذلك اذا صنع
الصانع صناعة هم فماذا يقال؟ هذه صناعة فلان. هذا ولذلك حتى بالذنوب - [00:33:19](#)
بما كسبت ايديكم فهذا الكسب هو صنيع اليد. لكن له لا شك انه تحت ايش؟ تحت قدر الله وتحت ارادة الله وتحت اذن الله سبحانه
وتعالى. فهنا قال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وهذا كذلك فيه دلالة على المعنى المتعلق - [00:33:39](#)

بالكسب والكسب مفهوم اه ايماني كذلك متعلق بانك انت كانك تجتني الحسنات تكسب تكسب لكن قال وعليها ما اكتسبت يعني
هنالك امر ان تحملت نفسك شيئا فيه كان مما لا يرضي الله سبحانه وتعالى. لذلك كسبت انت بما - [00:33:59](#)
بما بما كسبت انت من عمل صالح بيدك. في ذلك مفهوم متعلق بان الكسب هو كل عمل صالح يؤدي بك الى آ ارضاء الله سبحانه
وتعالى. لها ما كسبت. وهذي كذلك يا اخواني استنبط منها العلماء كذلك مفهوم متعلق بانه ما - [00:34:19](#)

الاصل في الانسان. هل الاصل في الانسان الخير او الاصل في الانسان الشر هل الاصل في الانسان الفطرة السليمة؟ او الاصل في
الانسان انه شرير طبعاً الدراسات الغربية الدراسات الليبرالية الان دراسات حتى متعلقة بالدراسات اللي بيسموها كل هاي الدراسات
تتعلق على انه الانسان ايش - [00:34:39](#)

لان الانسان ايش؟ حيوان شيطان آ متوحش ها ولذلك اصلا هم حتى في مصطلحاتهم الصراعات الصراعات الصراع انه صراع
صراع الوحوش صراع الدببة صراع كذا صراع الانسان مع الانسان الصراع - [00:35:00](#)
الصراع انهم يعيشون حياة ايش؟ الصراع ولذلك هم يكتبون حتى الحياة من اجل البقاء او يقول لك ايش؟ مش الحياة من اجل

البقاء. هذا حتى في الجغرافيك تابعوها احيانا يقول لك الصراع من اجل البقاء البقاء كثيرا ما يذكر مثل هذا الكلام الصلاة الصراع من اجل البقاء انك بس انت تشتغل في هذه الدنيا صراع - [00:35:20](#)

من اجل ايش؟ من اجل ان تبقى نفسية عجيبة جدا مأخوذة من ايش؟ من مفاهيم هبز مفاهيم فلسفية اللي هي مفهوم اللذة مفهوم المصلحة والمنفعة ومفهوم الاقوى والغلبة هذي المفاهيم مفاهيم المدارس الغربية يا اخواني ان الانسان شرير بطبعه ان الانسان خبيث ان الانسان - [00:35:40](#)

ان الانسان سيء ان الانسان اصله اصله يرقات. تجمع بعضها مع بعض. تكون الضفدع. ثم بعد ذلك اصبح هنالك انتخاب طبيعي كان هنالك قرد غوريلا ثم بعد ذلك اصبح الى ان يكون ايش؟ انسانا - [00:36:03](#)

كل هذه الاشياء اذا اصوله كانت بخلاف الاصول التي يؤمن بها المؤمن. الان هذا الصراع من هذا الصراعات التي يقولون عنها يقول ان الانسان اصلا بطبعه ايش؟ انه شرير. لكن القرآن الكريم لم يجعل الانسان في الاساس في الاساس هكذا - [00:36:19](#)

نعم قد يكون شريرا لكنه يعدل عن منهج ربه. لاحظوا ايش قال الله سبحانه وتعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم قال ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:36:39](#)

طب ماذا نقول؟ ماذا نفعل مع قول الله عز وجل وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني هذا المعنى ذلك انه الانسان ظالم وجهول؟ لا. ابن خلدون وابن خلدون يا اخواني من كبار علماء نظريات الاجتماع - [00:36:58](#)

بالمانيا حاطين له صرح تمثالي او يعني صرح خاص به ومعاهد بدراسات ابن خلدون وكثير من المفكرين اللي درسوا في علوم الاجتماع والعلوم الاخرى اخذوا من دراساتهم خلدون. ابن خلدون رحمه الله يقول وهذا كلام منطقي. يقول الفطرة - [00:37:14](#)

سليمة في النفس هي الاساس انها صحيحة وسليمة. ولذلك جاء في الحديث حديث في صحيح الامام مسلم حديث عياض ابن حمار المجاشع رضي الله عنه وارضاه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فيما يرويه عن ربه اني خلقت عبادي حنفاء - [00:37:34](#)

حنفاء يعني مائلين عن طريق الشرك واهل الشرك. يعني على الحنيفية السمحة على الملة الطيبة. ها؟ قال فاجتالتهم الشياطين. فحرم عليهم ما احللت لهم. اذا هذا يدل على انه الاصل في النفس الفطرة السليمة. وقال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم الفطرة التي فطر الله عليها النفس الخير حب الخير آآ الخدمة لكن يغدر الانسان ظالما يغدر الانسان جاهلا اذا ابتعد عن هذه الفطرة ولا اصل خلقة الانسان اصل خلقة الانسان نوازع الخير فيها اكثر - [00:38:10](#)

ولذلك محمد رشيد رضا رحمه الله احد كبار العلماء المفسرين صاحب تفسير المنار يقول حتى الشرير يعلم عن نفسه انه شرير هو يعلم ان اعماله خطأ لكنه ليس مستعد ان يقولها - [00:38:36](#)

يعني يا اخواني لاحظوا الان اللي بيسوها مثلا مرات اه المقابلات اللي بتكون يعني شاهد على العصر مثلا او مثلا على مسؤوليتي اللي بتكون هذي المقابلات اللي بتكون مثلا مع كبار ضباط المخابرات. او بتكون مع كبار - [00:38:48](#)

المسؤولين والوزراء. بتعرف لما يكون عمره خمسة وسبعين سنة ثمانين سنة بعطيك من هالاعترافات. والله عذبنا والله اذينا والله بتلاقي بتدمع عينك لو بتلاقيه انه بصير بحكي اه سويانا فجرنا وعملنا وحطينا انظروا في هذا ضروري انه يكون الانسان له يعني غير اطلاع على القرآن - [00:39:04](#)

يقرأ واقعه اقرأوا هذه المقابلات او او المذكرات اللي بكتبها مثلا بعضهم حينما ينتهي من اعماله بريمر اللي كان من كبار الناس الذين الحرب على على اسف توني بلير. تون بلير اللي كان من كبار مؤججي الحرب على العراق - [00:39:24](#)

بحجة اسلحة الدمار الشامل. ماذا يقول؟ بعد ما خلص من مهمته القذرة قال لقد كنت اعلم انني على خطأ. حينما مارست هذا الامر كنا نطمح للاستيلاء على النفط العراقي. ولكننا اتخذناها ذريعة - [00:39:44](#)

بس متى حكي هذا الكلام متى حكي هذا الكلام؟ حكي هذا الكلام بعد وقت متأخر جدا بسموها صحة ضمير. ولا صحة ضمير ولا ما يحزنون؟ الفاجر بعرف انه فاجر الظالم بعرف انه ظالم. الشرير بعرف انه شرير. لكن مش شرط يحكي - [00:40:01](#)

هاي الواحد فينا احنا بذنب ذنب معين وبيسوي وقدام فلان انت اللي سويته لا اعوذ بالله مش انا اللي سويته انه عنا هيك قاعدة

الاعتراف جريمة. يا ريت يكون هذا الكلام عند غيرنا - [00:40:20](#)

يا اخواني الكرام المكابرة في الطبع البشرية خطير. لذلك هؤلاء كثير منهم في الحقيقة يعترف في اواخر وقته يكون عنده

الاعترافات. فاذا اقصد انه النفس تعرفه ها من حال امرها انها تفعل امرا فيه خير او انها تفعل - [00:40:32](#)

امرا فيه شر. قال الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واطأنا. لما تطرق الله عز وجل الى هذه القضايا المتعلقة بكسب وان النفس لا

لا تتحمل الا ما الا امر وسعها. قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واطأنا - [00:40:52](#)

ما اجمل هذه الخاتمة كذلك النهائية في الدعاء؟ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا اخطانا يا ربنا بهذه الاحكام قد ننسى وقد نخطئ يا ربنا

بوساوس انفسنا قد ننسى وقد نخطئ. يا ربنا في كامل احوالنا قد ننسى وقد نخطئ - [00:41:12](#)

ربنا ربنا ربنا قال وهب بن منبه ما اجمل دعاء المؤمنين الموحدين يكثر من قول ربنا ربنا ربنا اقرأ هنا في آ ربنا لا تؤاخذنا واسنا

ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما - [00:41:31](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وكذلك في آ اواخر سورة ال عمران. كذلك ربنا وربنا وربنا فهذه دعاء عظيم جدا ان الانسان

يستحب له ان يدعو به وكذلك يعطيك كمان دلالة على - [00:41:49](#)

انه الانسان في اعماله ينبغي عليه ان يقر ويعترف بذنبه وتقصيره امام ربه سبحانه وتعالى بالذنب والتقصير. كيف القدوم على الله

اذا كان في هنالك زلل وفي تقصير وفي ذنب. فلذلك يا رب لا تؤاخذنا ان نسينا واطأنا ان حصل عندنا - [00:42:09](#)

نسيان او خطأ لا تؤاخذنا. جاء حديث عند ابن ماجة وعند ابن حبان وفي سنده مقال ان النبي عليه الصلاة والسلام قال رفع عن امتي

الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه - [00:42:28](#)

ما المعنى في قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه؟ هل رفع عن امتي الحرج بالخطأ

والنسيان وما استكرهوا عليه او رفع عن امتي الاثم في الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه - [00:42:43](#)

الذي يصح انه رفع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم الاثم في الخطأ امرا اخطأ قتل خطأ لا يأثم صيد خطأ لا يأثم ممتاز فعل خطأ لا

يأثم. الخطأ والنسيان لا يأثم وما استكرهوا عليه ضغط عليه او اكر بها الجى - [00:43:03](#)

الجأ به ما يسميه علماء الاكره الملجئ. هذا يرفع عنه الاثم. لكن مش معناته انه اذا الانسان مثلاً اخطأ في الصلاة انه ما بدعه يعيد

الصلاة هم؟ واحد اخطأ في الصلاة. حديث المسية صلاتهم. قال قم فركع ركعتين. قال يا رسول الله اني لا احسن غير هذا فعلمني.

خلاص انا لا لا احسن شيئا - [00:43:23](#)

رسول الله فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام بصفة الصلاة الصحيحة عليه الصلاة والسلام واحد يا اخواني اه في اذا اذا مجال

الخطأ مجال الخطأ لابد ان يكون من جرائمه ايش؟ تكفير او اعادة - [00:43:43](#)

تكفير او اعادة. اي خطأ لابد ان يكون من مجاله تكفير او اعادة. اما النسيان اما النسيان فانه ليس من ليس من ورائه اعادة. ليس من

ورائه اعادة الا في حالات. زي واحد مثلاً بينسى ركن من اركان الصلاة. نسي ركناً من اركان الصلاة. هذا ايش - [00:43:58](#)

عليه ان يعيد. لانه النسيان هنا لا يؤاخذ عليه المرء. لا يؤخذ عليه المرء لانه نسي. ولكن يؤاخذ ما يعلم بعد ان نهوا ذكر بانه لم يقم

ويعد هذا الامر. فاذا احنا بدنا نفهم يا اخواني هذا الحديث بهذا الشكل. انه الاثم هو المرفوع - [00:44:18](#)

لكن هنالك تكاليف ينبغي ان تعمل. رجل جامع زوجه في نهار رمضان ها هذا خطأ لكن هل ليس عليه كفارة؟ عليه كفارة. رجل ظهر

زوجه خطأ لكنه ليس عليه كفارة بنى عليه كفارة. الرجل حلف يمين - [00:44:40](#)

عليه كفارة فاذا هذه محملة برقبته. محملة برقبته. اذا يا اخواني لكن لكن هو يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ان عندنا خطأ يا

ربنا فنسألك عدم المؤاخذة لان الخطأ لم يكن ايش؟ لم يكن بقصد بقصد العمل ولكن ما تعمد - [00:44:56](#)

ايش؟ ولكن ما تعمدت قلوبكم انه الخطأ قد حصل بشهوة بزلة ها بلذة ولكنه يا ربي لم يكن بي بي قصد القلوب. ولذلك هنا قال الله

عز وجل ربنا لا تؤاخذنا انا - [00:45:19](#)

اصل انا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ما معنى اصرا كما حملته على الذين من قبلنا؟ بعضهم قال اصرا

الثقل الثقيل الذي حملته على الذين قبله كما ذكرنا لكم من شرائع يهود التي شدد عليهم فيها شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. وبعضهم قال الاصر اللي هو العهد والميثاق - [00:45:36](#)

يا ربنا لا تحمل علينا ايش؟ العهد والميثاق. الشديد. قال الله عز وجل ايش؟ ويضع عنهم ايش والالغال التي كانت عليهم. العهد والميثاق فخفف الله عز وجل. اذا هذه من ضمن المعاني. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين - [00:45:58](#)
من قبلنا. فاذا هذه امة الاسلام امة مرحومة رحمة الله سبحانه وتعالى خفف الله عز وجل عنها. هذه فيها الدلالة العظيمة على مفهوم الشريعة الاسلامية الشريعة السمحة ولذلك يا اخواني من يقرأ الان في ما يسمى اه مقارنة الاديان او موازنة الاديان - [00:46:18](#)

ويستعرض التوراة والانجيل والقرآن لن يجد ايسر من شريعة الاسلام. حتى على فكرة حتى الانجيل لم يجد ايسر من شريعة الاسلام بكامل احكامها الشرعية. فلذلك هنا اه لما قال الله كما حملته على الذين من قبلنا - [00:46:39](#)
انه مش داخل فيهم اليهود فقط كما قاله احدهم وانما داخل فيهم حتى النصارى. اللي خفف الله عنهم. هم. مع هذا كله. كانت شريعة عيسى وان كان فيها تخفيف هم فان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ها فيها كما يقول العلماء تخفيف ومرحمة تخفيف ومرحمة ثم - [00:46:56](#)

قال الله عز وجل ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. وهذا مما ذكره العلماء المتعلق في مفهوم لا تحملنا ما لا طاقة به يعني لا تحملنا ما لا قوة لنا به. ومعنى طاقة قوة. ولكن قالوا ما هي ما لا طاقت لنا به؟ قالوا الغلظة ما هي - [00:47:16](#)
بعضهم قال شدة الشهوة يكون الرجل عنده شدة شهوة والعياذ بالله فيؤدي به الى الفجور الزنا الافعال المحرمة الافعال الشاذة هذا من ضمن المعاني التي فسرنا الصحابة الكرام. من ضمن المعاني كذلك الغربية. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:47:36](#)
ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم ايش او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليلا منهم فهذا يدل على ماذا؟ على انه القتل للنفس يوازي مفهوم الاخراج من الدار. هذا يعني خرج من داره اصبح - [00:47:57](#)

فيجد نفسه عريانا. اي نعم. فبعضهم فسر ذلك ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به في هذا المفهوم. وهذا وهذا ضمن المفهوم العام اللي هو ربنا ولا تحملنا اي امر ليس لنا به طاقة. ثم قال الله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا - [00:48:13](#)
العفو قال واعف عنا. العفو هو محو للذنوب. عفا الله عما سلف. ها؟ عفوت على اثره محوت يعني محوت على اثره ها الاعفاء اعفاءك من هذا الشيء محو هذا الامر. قال قال واغفر لنا واغفر لنا الغفر كما انه محى - [00:48:33](#)
ستر قال مأخوذ من ان يغفر المغفر الذي يعني يلبسه الرجل فيستر به السهام او النصال التي قد تقع عليه المغفر ممتاز اذا الستر قال فحينما عفا وبعد ان عفا ستر قال ايش - [00:48:56](#)

ارحمنا طلب من الله سبحانه وتعالى الامر العظيم وهو المتعلق برحمته الكاملة سبحانه وتعالى. ثم قال مولانا يعني انت سيدنا يا ربنا وانت متولي امورنا يا ربنا انت القائم على احوالنا فانصرنا على القوم الكافرين انصرنا على - [00:49:18](#)
الكافرين باقامة الحجة عليهم وانصرنا على القوم الكافرين بالغلبة لهم. هذه لما النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث اخرج الامام البخاري ومسلم يقول من قرأ ايتي ايتي او اخر ايتي سورة البقرة - [00:49:38](#)

ها في ليلة كفتاه كفتاه. يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه عجت من مسلم يسمع هذا الحديث ولا يقرأ هاتين الايتين قبل ان ينام ولا يقرأ هاتين الايتين قبل ان ينام. فهذه في هذه الاية يا اخواني آ مفهوم آ كذلك التعلق بها قبل النوم - [00:49:58](#)
تعلق بها قبل النوم كانه ايش؟ يستعيز كل ما قامه ثم يسأل الله ويدعو الله ويستغفر الله ويتوب الى الله. هذا الحديث لما النبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذه الاية اي نعم وفسرها في صحيح مسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام قال الله قد فعلت - [00:50:22](#)
لما ايش قال؟ قال ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فاسترنا عن القوم الكافرين. ايش؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله - [00:50:42](#)

قال الله قد فعلت. وهذه الايتين يا اخواني كذلك يعني مما اعطيتها النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم مما اعطيتها النبي

عليه الصلاة والسلام في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اعطي حينما اسري به ليلة الاسراء وكان

في السماء السادسة صلى الله - [00:50:52](#)

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وكان فوق السماء السالسة الفردوس. او سدرة المنتهى. سدرة المنتهى. النبي صلى الله عليه وعلى

اله وسلم اعطي الصلوات الخمس عليه الصلاة والسلام. واعطي انه انه يغفر لكل مؤمن لا يشرك - [00:51:12](#)

لله شيئاً حتى المقحّمات حتى يعني اجمع المقحّمات التي تقحّم صاحبها في النار مقحّمات التي تقحّم صاحبها في النار. فيغفر له اذا

كان لا يشرك بالله سبحانه وتعالى. وهذا اين حصل؟ الخطاب - [00:51:32](#)

في السماء تحت سدرة المنتهى في السماء السادسة كما في صحيح الامام مسلم. فاذا هذه الاية لها علاقة في مفهوم ان الله سبحانه

وتعالى باذن الله سبحانه وتعالى غفار للذنوب ما دام ان الانسان يقر ويعترف بخطئه وتقصيره بانه يكفر ويصلح فان الله - [00:51:51](#)

سبحانه وتعالى آآ عفو غفور ودود. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنال الدرجات. والبركات والذي انعم علينا بختم هذه

السورة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكرمنا بختم تفسير كتابه سبحانه وتعالى ان شاء الله تعالى باذن الله عز وجل في الاسبوع

القادم نكمل او نبدأ في شرح سورة - [00:52:13](#)

في ال عمران وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل

زر الجرس - [00:52:33](#)